لإجبار المرابطين الفلسطينيين على الخروج منه قوات الاحتلال الإسرائيلى تحاصر المسجد الأقصى

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

04/10/2009

تواصل شرطة الاحتلال الإسرائيلى منذ مساء أمس السبت، فرض حصار كامل على عشرات المقدسيين وفلسطينيى الـ48 الذى يرابطون فى المسجد الأقصى المبارك لحمايته من محاولة اقتحام هددت جماعات يهودية متطرفة بتنفيذها خلال أيام عيد العرش اليهودى الذى يتواصل اعتباراً من اليوم الأحد وحتى الخميس المقبل.

وقالت مصادر محلية إن شرطة الاحتلال أغلقت كل أبواب المسجد، وطالبت المرابطين بتسليم أنفسهم مقابل فتح الأبواب.

فى الوقت ذاته يحتشد المستوطنون قرب باب المغاربة تمهيداً لاقتحام المسجد الأقصى على شكل مجموعات برفقة شرطة الاحتلال التى منعت موظفى مديرية الأوقاف والشئون الدينية من دخول المسجد.

كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة من المصلين فى الأقصى ومسئول ملف القدس فى حركة فتح حاتم عبد القادر قرب باب حطة فى البلدة القديمة التى تشهد إغلاقاً مشدداً وانتشاراً كثيفاً لقوات الاحتلال على مداخلها.

وكانت شرطة الاحتلال حاولت الأحد الماضى إدخال جماعات يهودية متطرفة إلى باحات المسجد الأقصى، لكن مقدسيين تصدوا لذلك، ما أدى لاندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة أكثر من 40 فلسطينياً واعتقال العشرات.

من جانبه، حذر النائب مروان البرغوثى عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" من أن الظروف التى أدت إلى اندلاع انتفاضة الأقصى ما زالت قائمة.

وأكد البرغوثى الذى تتهمه إسرائيل بهندسة انتفاضة الأقصى، أن الانتفاضة لا تأتى بقرار من هذا المسئول أو ذاك أو بقرار من هذا الفصيل أو ذاك، وإنما تأتى من رحم الإرادة الجماعية للشعب الفلسطينى.

وقال البرغوثى، فى إجابات من زنزانته على أسئلة وسائل إعلام، "من المؤسف أن الموقف الأمريكى الذى أعلنه الرئيس باراك أوباما ورحب به العرب والمسلمون والفلسطينيون بدأ يتبخر".

وأضاف أن "موقف الرئيس محمود عباس القاضى برفض استئناف المفاوضات قبل وقف الاستيطان أمر مهم ويجب الاستمرار فى التمسك به".

وشدد البرغوثى خلال هذا الحديث وهو الأول له منذ انتخابه لعضوية اللجنة المركزية لحركة "فتح" "على وجوب الوقوف بحزم أمام أى حالة فساد أو تسيب وضرورة مناقشة أسباب هزيمة السلطة فى غزة، وهزيمة الحركة فى الانتخابات التشريعية، والخروج بعبر ودروس واستخلاصات ومحاسبة المقصرين"، داعيا المجلس الثورى للحركة إلى تقييم جميع هذه القضايا.

وأشاد البرغوثى بخطة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض لبناء مؤسسات الدولة فى غضون عامين، وقال "لقد قرأت الوثيقة كاملة أكثر من مرة، وأعتقد أنها خطة جيدة كونها ربطت بين إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة، أى أن إنهاء الاحتلال هو شرط مسبق لإقامة الدولة، ولكن على منظمة التحرير وجميع الفصائل استكمال هذه الخطة وإسنادها بخطة نضالية ذات بعد سلمى وشعبى".

وأكد دعمه للورقة المصرية بخصوص المصالحة الوطنية، والتى قال إنها يجب أن تتم قبل نهاية الشهر الجارى.